احدا الا من استشهد منهم بخيبر ومن مات وخرج معه صلى
الله عليه وسلم قوم من المسلمين عمارا غير الذين شهدوا الحديبية
وكانوا في عمرة القضاء الفين واستخلف على المدينة ابا رهم الغفاري
وفي القاموس عويف ان لا تضبط واحرم لها من ذي الحليفة وساق
صلى الله عليه وسلم ستين بدنة وجعل على هديه ناجية بن
جندب الاسلمي وحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم معه
السلاح والدروع والرماح وقادمائة فرس وفي المواهب اللدنية
فلما اتى ذي الحليفة قدم الخيل امامه عليها محمد بن مسلمة
وقدم السلاح واستعمل عليه بشر ابن سعد واحرم صلى الله عليه
وسلم وابي والمسلمون يلبون معه ومضى محمد بن مسلمة في الخيل
الى مر الظهران فوجد بها نفرا من قريش فسألوهم فقال هذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح هذا المنزل غدا ان شاء
الله فانطلقوا فرقا فاخبروهم فقزعوا وترحل رسول الله صلى
الله عليه وسلم مر الظهران وقدم السلاح الى بطن يأجج
كتيبة وبعبر وقصرب موضع بمكة حيث ينظر الى انصاب
الحرم وخلف عليه اوس بن خولي الانصاري في مائتي رجل
وخرج في قريش من مكة الى رؤس الجبال واخلوا مكة ثلثة
ايام وفي الاكتفا قال ابن عقبة ونفر رجال من قريش
اشرافهم حرجوا الى بوادي مكة كراهة ان ينظروا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم غيظا وحنقا ونفاسة وحسدا
انتهى وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم الهدي امامه
فجاس بذي طوى وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
الهدي امامه على راحلته القصوى والمسلمون متخوفون
السيوف محدقون برسول الله صلى الله عليه وسلم يلبون
فدخل النبي صلى الله عليه وسلم من ثنية كدا الفتح اوله وهي

طلعة

طلعة الحجون التي بأعلا مكة يحدر منها الى المقابر على درب
العلا على طريق الابطح ومنى وعند الله ابن رواحة احد نقباء
راحلته وهو يقول شعرا

خلوا بني الكفار عن سبيله * اليوم نضربكم على تنزيله
ضربا يزيل الهام عن مقيله * ويذهل الخليل عن خليله

فقال له عمر بن يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حرم الله
تقول شعرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم خل عنه
يا عمر فلهي اسرع فيهم من نضح النبل رواه النرمذي رواه
عبد الرزاق من وجهين بلفظ خلوا بني الكفار عن سبيله

قد انزل الرحمن في تنزيله * في صحف تتلى على رسوله
ان خير القتل في سبيله * يا رب اني مؤمن بقيله
نحن قتلناكم على تاويله * كما قتلناكم على تنزيله
ضربا يزيل الهام عن مقيله * ويذهل الخليل عن خليله

وفي الاكتفا خلوا بني الكفار عن سبيله * خلوا فكل الخير في رسوله
يا رب اني مؤمن بقيله * اعرف حق الله في قبوله

فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يليبي حتى استلم الركن
بمحجنه مضطبعا ثوبه وطاف على راحلته والمسلمون
يطوفون معه وقد اضطبعوا ايضا بهم وامر النبي صلى الله عليه
وسلم بلالا فاذن على ظهر الكعبة وفي البخاري عن ابن عباس
قال المشركون انه يقدم عليكم وقد وهنتهم حمى يثرب
فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان رملوا في الاشواط الثلثة
وان يمشوا بين الركنين ولم يمنعه ان يرملوا الاشواط كلها
الا الابقاء شفقة عليهم اي لم يمنعه من امرهم بالرمل في جميع
الطوافات الا الرفق بهم والاشفاق عليهم وفي رواية قال
ارملوا ليرى المشركون قوتكم والمشركون من قبل قعيقعان
وفي اسد الغابة اضطبع رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمسلمون ورملوا وهو اول اضطباع رمل في الاسلام وفي الكفاف

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)